



المرشد في التربية الإسلامية للف الرابع الإعدادي

المرشد في التربية الإسلامية للف الرابع الإعدادي

بين أيديكم الكريمة، المرشد في التربية الإسلامية للف الرابع الإعدادي، نأمل أن يستفيد منه الملاك التدريسي في إختيار المواضيع وتفعيل موادها المختلفة .. كما نتمنى أن ينتفع به الطلاب الأعزاء بما يحتوي من معلومات دينية، وثقافة إسلامية متنوعة، ينبغي أن يتعلمها كل مسلم، ثم يعكسها على جانب التطبيق والالتزام...

ويقوم (مركز الأمير  الثقافي) بإعداد المرشد في التربية الإسلامية للصفوف: الأول والثاني المتوسط والرابع والخامس الإعدادي .. عسى أن يوفقنا الله سبحانه بإصدار هذه السلسلة الثقافية الدراسية تبعاً إنه سميع مجيب.



مركز الأمير  الثقافي
www.malameer.com

بالتعاون مع
المديرية العامة للتربية
في محافظة النجف الأشرف

تأليف
مركز الأمير (ع) الثقافي
النجف الأشرف

حقوق الطبع والنشر محفوظة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٧٩) لسنة ٢٠١٠م



المرشد في التربية الإسلامية

للمصف الرابع الإعدادي

تأليف

مركز الأمير عليه السلام الثقافي

النجف الأشرف

بالتعاون مع

المديرية العامة للتربية

في محافظة النجف الأشرف



المرشد في التربية الإسلامية - الصف الرابع الإعدادي
إصدار: لجنة التأليف والإعداد في مركز الأمير عليه السلام الثقافي

www.malameer.com
info@malameer.com

الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف ١٠٨)

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فإن الإسلام الحنيف قد أولى اهتماما عظيما بالنشأ اليافع، والجيل الجديد، وأمر بتربيته تربية صالحة، وحث على تعليمه وتثقيفه بمبادئ العقيدة الثابتة، والسلوك السوي والخلق السامي..

ويبرز الدور الرئيس للثقافة الدينية، في تحصين الفرد من الانحرافات الفكرية والأخلاقية، مما يساهم في تنشئة جيل رسالي يتمسك بدينه وينتمي لوطنه.. و تحافظ هذه الثقافة في الوقت ذاته على هوية الأمة الحضارية من الاستلاب الفكري والغزو الثقافي الأجنبي الذي نواجهه في يومنا هذا.

وتأتي سلسلة مناهج (المرشد في التربية الاسلامية) كرافد ثقافي يوفر للناشئة فرص التحصن بالمفاهيم الدينية الأساسية والالتزام بالاحكام الفقهية، و التفكير حول تاريخ الأمة وقادتها ومعالم دينها، والتفاعل مع الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال تأصيل الفضائل الأخلاقية، والقيم الاجتماعية السامية.. وزيادة الوعي والبصيرة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأهل بيته الطاهرين .

ورغم تعدد مناهج التربية والتعليم، فإننا ندرك الحاجة الى صياغة مناهج متطورة تكون قادرة على التعاطي مع الحاجات المتجددة للناشئة، وبأساليب عرض حديثة.. متجاوزة نقاط الخلل في المناهج المتداولة.

و المنهج الذي بين أيدينا هو(المرشد في التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي) يستعرض حسب فصوله الثلاثة :

١- أصول الدين و العقائد الدينية الحققة، ضمن مفاهيم إسلامية واضحة و مختصرة.

٢- بعض المسائل الفقهية بشكل إجمالي تمكن الطالب من التعرف على أهم الأحكام الشرعية والتي هي معرضا لحاجته في هذه المرحلة من عمره.

٣- مجموعة من المفردات الأخلاقية والفكرية، يتمرن على تطبيقها ويتحصن بإدراكها، إضافة إلى التعرف على سيرة النبي ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻤﺒﺎﺭﻛﻴﻦ العطرة. وقد صيغ هذا المنهج بلغة سهلة وأسلوب واضح، واختصار غير محل بالمادة العلمية.

وبالرغم من أن أعضاء لجنة التأليف في مركز الأمير ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻲ، قد بذلوا جهداً كبيراً في تأليف وإعداد هذه السلسلة من (المرشد)، إلا إن المركز يأمل من المدرس الكريم والمدرسة الفاضلة والقارئ الكريم، تزويده بكل ملاحظة أو مقترح يصب في قالب التطوير والفائدة، والتي تدفع عجلة البناء والتربية إلى الأمام . والله ولي القبول والتوفيق ..

لجنة التأليف

٢١ ربيع الثاني ١٤٣١ / النجف الأشرف

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية

المفاهيم الإسلامية

- ١- **الحكم الشرعي**: هو التشريع الصادر من قبل الله سبحانه وتعالى المتكفل بتنظيم حياة الإنسان وصلاحه في الدنيا والآخرة ، قال تعالى: **(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)** (الشورى: ١٣).
- ٢- **الكتاب العزيز**: هو القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه الأكرم ﷺ ، وفيه تبيان كل شيء ، وهو معجزة الإسلام الخالدة ، ولا يصيبه التبديل والتغيير والتحريف ، قال تعالى: **(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)** (النحل: ٨٩).
- ٣- **السنة**: هي قول المعصوم النبي ﷺ أو الامام عليه السلام ، أو فعل المعصوم أو تقريره .. وهي ثاني مصدر من مصادر التشريع بعد الكتاب العزيز ، قال تعالى: **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** (الحشر: ٧).
- ٤- **العصمة**: وهي التنزه والتورع عن الذنوب والمعاصي صغائرها وكبائرها وعن الخطأ والنسيان .. وهي من صفات الأنبياء والأوصياء وأئمة أهل البيت عليه السلام ، فالمعصوم يفعل الواجب مع قدرته على تركه ، ويترك المحرم مع قدرته على فعله ، ولكنه مع ذلك لم يترك واجبا ولم يفعل محرما قال تعالى: **(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)** (الأحزاب: ٣٣).
- ٥- **الوحي**: وهو كلام الله المنزل على الرسل والأنبياء عليه السلام ، لبيان شرائع الله وأحكامه ، قال تعالى: **(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ)** (النجم: ٣-٥).
- ٦- **الفقيه**: هو من حصل على قدرة وملكة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها وهي: الكتاب والسنة والإجماع والعقل. قال تعالى: **(فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)** (التوبة: ١٢٢) ، وقال الامام الصادق عليه السلام: **(إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه في الدين)** (الكافي ج ١: ٣٢).

٧- الحج: فريضة إسلامية، تجب على المكلف المستطيع في العمر مرة واحدة، وتتكون من عدة مناسك منها: الإحرام - الطواف وصلاته - السعي - الوقوف في عرفة - وفي المشعر الحرام - رمي جمار الشيطان - المبيت في منى وغيرها. فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من مات ولم يحج حجة الإسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق معه الحج، أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً) (المحاسن ج ١: ٧٥).

٨- الحسد والغبطة: الحسد هو تمنى زوال النعمة عن الغير وانتقالها إليه، وهو من كبائر المحرمات، قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (النساء: ٥٤). وعن الإمام الصادق عليه السلام: ((إن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب)) (الكافي ج ٢: ٣٠٦).

أما الغبطة: فهي أن يتمنى المرء مثل ما لغيره من النعمة، ولكن من غير أن يتمنى زوالها عنه، وهي ليست بحسد بل طموح يسعى إليه الإنسان ولذلك فهي غير محرمة.

٩- النميمة: وهي نقل كلام بين شخصين، لغرض إيقاع الخلاف والبغضاء والعداوة بينهما، وهي تعتبر من كبائر المحرمات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء^(١) المعاييب). (أصول الكافي ج ٢: ٣٦٩).

١٠- اليمين الغموس: هي أن يحلف بالله تعالى على شيء كذباً مع علمه أن الحقيقة والواقع على خلافه. وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها، وسميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار. قال الصادق عليه السلام: (من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل) (أصول الكافي ج ٧: ٤٣٥).

١١- الشفاعة: هي طلب الشفيع إلى الله في غفران الذنوب للعاصين، وإسقاط العذاب عن المستحق، وليست الشفاعة منحصرة بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من بعده، بل للصالحين أن يشفعوا بعد أن يأذن الله لهم ولا مانع عقلاً منها، لأنها بيده تعالى فله أن يظهر منزلة أوليائه وكرامتهم لديه فيمنحهم تلك المنزلة. قال تعالى: (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) (سبأ: ٢٣)، وقال تعالى: (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا) (طه: ١٠٩).

(١) الذين يطلبون العيوب على الفرد النزيه.

الفصل الثاني

الأحكام الفقهية

أخطاء شائعة في قراءة سورة الفاتحة

القراءة جزء واجب في الصلاة لذا يجب ضبطها على النهج العربي الصحيح، وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، ومراعاة أحكام التلاوة من المد والإدغام وغيرها، وهناك بعض الأخطاء الشائعة في القراءة يجب تصحيحها:

١- البعض يقرأ خطأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) بفتح الباء والصحيح (رَبِّ الْعَالَمِينَ) بكسر الباء.

٢- يجب التلطف بهمزتي ((إياك نعبد وإياك نستعين)) لأنهما همزتا قطع وهمزة القطع تظهر في الكلام.

٣- البعض يقرأ خطأ ((مالك يوم الدين)) إذ الصحيح ((مالك يوم الدين)) أي بالكسر وليس بالفتح.

٤- البعض يقرأ خطأ ((إياك نعبد)) بكسر الباء، وهنا يجب ضم الباء ((نعبد)).

٥- يجب التلطف بهمزة ((أنعمت عليهم)) لأنها همزة قطع.

٦- البعض يلفظ حرفي الضاد في كلمتي المغضوب والضالين كما يلفظ الظاء وهذا الخطأ يبطل القراءة.

الفرق بين الضاد والظاء:

مخرج حرف (ض) الضاد عند النطق به، بوضع اللسان على سقف الحلق أو على أحد جانبيه، ولا يخرج بين الأسنان، أما حرف (ظ) الظاء فمخرج نطقه بأن يوضع اللسان بين الأسنان ويتلفظه.

٧- يجب مد الألف في الضالين.

وهناك أخطاء في ألفاظ أجزاء أخرى:

١- تكبيرة الإحرام، وتقع في بداية الصلاة وهي واجب ركني، فالبعض يلفظها خطأ ((الله وكبر))، والصحيح ((الله أكبر)) بحذف (الواو) وعدم تلفظ الضمة واواً وإظهار الهمزة.

٢- همزتا الكلمتين ((الله أكبر)) يجب إظهارهما باللفظ.

٣- كلمة ((سبحان الله)) تأتي في أكثر من موضع يجب لفظها بضم السين وفتح النون ((سبحان)).

٤- لفظ الجلالة ((الله)) ترقق اللام إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: في سبيل الله - بالله - بسم الله. وإذا كان ما قبلها مضموماً أو مفتوحاً فتغلظ (تفخم) مثل: من الله - أمر الله - يفعل الله.

٥- إذا لم يقف على أحد في قوله تعالى: ((قل هو الله أحد)) ووصله بقوله: ((الله الصمد)) فعليه أن يقول ((أحدن الله الصمد)) بضم الدال وكسر التنوين وترقيق لفظ الجلالة.

الأسئلة:

- ١- ما هو الفرق بين مخرجي حرف الضاد (ض) وحرف الظاء (ظ)؟
- ٢- متى يُرقق لفظ الجلالة (الله)، ومتى يُفخم في القراءة؟

(لا صلاة لمن لا يتم
ركوعها وسجودها)

الرسول الأكرم (ﷺ)

(بحار الأنوار، ج ٦٩: ١٩٦)

من أحكام السجود

قال الامام الرضا عليه السلام: (أقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد) (أصول الكافي ج ٣: ٢٦٤)، وفي السجود يكون العبد في حال الانقياد والخشوع والتذلل بين يدي مولاه وسيدته سبحانه وتعالى.

ففي السجود يجب وضع المساجد السبعة على الأرض وهي:

١- الجبهة.

٢و٣- باطن الكفين.

٤و٥- الركبتان.

٦و٧- إبهاما القدمين.

من أحكام السجود:

١- يجب وضع الجبهة على الأرض (كالتراب والحجر والرمل)، أو ما أنبتت مثل الحشيش، وورق الأشجار بشرط أن لا يكون من المأكول مثل الخس أو الملبوس مثل القطن والكتان.

٢- يجب طهارة موضع الجبهة.

٣- يجب الذكر في السجود وهو أن يقول: ((سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ)) أو أن يقول ((سُبْحَانَ اللَّهِ)) ويكررها ثلاث مرات والأول أفضل، ويستحب أن يلحق بها ((اللهم صل على محمد وآل محمد)).

٤- يجب الاستقرار وعدم تحريك أحد المساجد السبعة أثناء الذكر، وإذا تحركت إحدى المساجد أثناء الذكر وجب إعادته في حالة الاستقرار.

٥- تساوي موضع الجبهة وموقف المصلي، ولا يضر الارتفاع البسيط.

٦- تعتبر السجدة معاً ركناً من أركان الصلاة، ومعنى الركن هو الواجب الذي تكون زيادته أو نقيصته عمداً أو سهواً موجباً لبطلان الصلاة، ويجب عليه إعادتها.

سجود التلاوة:

يجب السجود عند إسماع أو قراءة بعض الآيات القرآنية فوراً ، ولو نسي وجب السجود حال التذكر.

ويجب في أربع آيات من أربع سور من القرآن الكريم، وتسمى تلك السور بالعزائم الأربع وهي:-

١- في سورة السجدة آية (١٥) .

٢- في سورة فصلت آية (٣٧) .

٣- في سورة النجم آية (٦٢) .

٤- في سورة العلق آية (١٩) .

وفي غير هذه الموارد الأربعة يستحب السجود عند المرور (قراءة أو استماعاً) بكل آية تأمر بالسجود.

الأسئلة:

- ١- ما هي المساجد السبعة للسجود؟
- ٢- هل يجوز السجود على ما يلي: ورق شجرة البرتقال - الحشيش .
- ٣- ما هي سور العزائم؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي
وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ)

(الفتح: ٢٩)

الشك في عدد ركعات الصلاة

الشك هو ان يتساوى عند الإنسان احتمال وقوع شيء واحتمال عدمه. والشك في عدد الركعات هو أن لا تدري أنك صليت ركعتين أو ثلاث مثلاً، ولا ترجح أحد الطرفين على الآخر بل يكون الاحتمال في الطرفين متساوياً. وأما إذا كان أحد الطرفين أقوى احتمالاً من الآخر، فيعتبر ذلك ظناً، وبذلك يجب العمل في الطرف المظنون والأقوى احتمالاً.

الشكوك التي تبطل الصلاة:

- ١- الشك في عدد ركعات الصلاة الثنائية في جميع الحالات كصلاة الصبح.
- ٢- الشك في عدد ركعات الصلاة الثلاثية وهي صلاة المغرب.
- ٣- الشك بين الركعة الأولى والثانية في الصلاة الرباعية.
- ٤- الشك بين الركعة الثانية والثالثة أو الرابعة قبل إتمام السجدة الثانية.

من الشكوك التي يمكن علاجها:

- ١- الشك بين الركعتين والثلاث بعد تمام السجدة الأخيرة: فإنك تبني على أنك صليت ثلاثاً وتأتي بالركعة الرابعة وتتم صلاتك، وبعد الإتمام تأتي بركعة واحدة من قيام تسمى صلاة الاحتياط.
- ٢- الشك بين الثلاث والأربع في أي موضع كان: تبني على الأربع وتتم صلاتك وبعدها تأتي بركعة من قيام أو بركعتين من جلوس.
- ٣- الشك بين الاثنتين والأربع بعد إتمام السجدة الثانية: تبني على الأربع وتأتي بركعتين من قيام.
- ٤- الشك بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد إتمام السجدة الأخيرة: تبني على الأربع وتتم صلاتك وتأتي بركعتين من قيام وركعتين من جلوس.
- ٥- الشك بين الأربع والخمس بعد السجدة الثانية: فتبني على الرابعة وتتم الصلاة وتسجد سجدة السهو.

صلاة الاحتياط

هي صلاة بكيفية معينة يتدارك بها الشكوك الحاصلة في عدد الركعات في الصور الخمس السابقة. وتقع بعد الصلاة مباشرة وتشبه الصلاة الاعتيادية إلا في القراءة فتجب قراءة الفاتحة فقط وإخفاً، وتسمى بـ(صلاة الاحتياط).

سجود السهو:

وهو كيفية من السجود، تعالج بعض حالات السهو والنسيان في الصلاة. وطريقته: أن تنوي بعد الصلاة مباشرة سجود السهو، والأفضل أن تكبر وتقول في سجودك: ((بسم الله والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)) ثم ترفع رأسك وتعود للسجود المتقدم ثم تجلس وتشهد وتسلم.

الأسئلة:

- ١- اذكر بعض الشكوك التي تبطل الصلاة .
- ٢- إذا شككت بين الركعة الثالثة والرابعة في الصلاة، فماذا تفعل ؟
- ٣- كيف تسجد سجود السهو ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ
فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)

(المؤمنون: ٢٠١)

صلاة الآيات

صلاة الآيات: وهي صلاة شرعها الإسلام عند حصول بعض التغيرات الكونية، الأرضية أو السماوية وهي واجبة على كل مكلف، وتكون في أربع حالات:

- ١- كسوف الشمس (جزئياً أو كلياً).
- ٢- خسوف القمر (جزئياً أو كلياً).
- ٣- الزلزلة.

٤- كل مخوف سماوي أو أرضي كالرياح السوداء والصاعقة والصبحة والعواصف الشديدة الخطرة والخسف وغيرها، والذي يكون سبباً لخوف غالب الناس.

كيفيتها:

صلاة الآيات ركعتان، وفي كل منهما خمس ركوعات وسجدتان، ثم التشهد والتسليم وتفصيلها كالآتي:

بعد النية تكبر تكبيرة الإحرام ثم تقرأ الحمد وسورة معها، ثم تركع، ثم تنتصب وتقرأ الفاتحة وسورة معها، ثم تركع، ثم تنتصب وتفعل هكذا حتى تتم خمس ركوعات ثم تقوم منتصباً ثم تهوي إلى الأرض وتسجد سجدتين، ثم تنهض وتقرأ وتفعل في الركعة الثانية كما قرأت وفعلت في الركعة الأولى من غير فرق، ثم تشهد وتسلم كالتشهد والتسليم في صلاة الصبح وغيرها.

ومن أحكامها:

١- يستحب القنوت في هذه الصلاة مرتين أحدهما قبل الركوع الخامس، والثاني قبل الركوع العاشر.

٢- وقت صلاة الآيات من ابتداء الخسوف أو الكسوف إلى تمام الانجلاء. وصلاة بقية الآيات كالزلزلة وغيرها من حين حصولها.

٣- إذا علم المكلف بالكسوف أو الخسوف ولم يصل فقد عصي الله تعالى فعليه الإسراع بالاستغفار، ووجب عليه القضاء.

٤- إذا لم يعلم المكلف بالكسوف أو الخسوف إلا بعد انتهاء زمانهما، فإن كان الكسوف أو الخسوف كلياً وجب عليه القضاء، وإن كان الكسوف أو الخسوف جزئياً فلا قضاء عليه.

٥- تجب صلاة الآيات إذا حصل الكسوف أو الخسوف في بلدك، أما لو وقع في مكان بعيد من العالم لم تجب الصلاة.

الأسئلة:

- ١- ما هي صلاة الآيات ؟
- ٢- متى تجب هذه الصلاة ؟
- ٣- اشرح كيفية صلاة الآيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ
وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)

(يس: ٤٠)

مسائل في الحيض

الحيض: هو دم يخرج من المرأة في فترات منتظمة من كل شهر تقريباً، ومن صفاته أنه أحمر مائل للسواد، وحار ويخرج بحرقة.

ونحاول أن نتعرف على أحكام الحيض عن طريق الحوارية الآتية:

س١: هل هناك عمر معين للنساء اللاتي يأتيهن الحيض؟

ج: نعم، أن تكون قد أكملت تسع سنوات قمرية (هجرية) من عمرها، وأن لا تكون قد بلغت ستين عاماً قمرياً. أي بين ٩-٦٠ سنة قمرية (هجرية).

فكل دم تراه الفتاة قبل بلوغها تسع سنوات ولو بلحظة ليس بدم حيض، وكل دم تراه المرأة بعد بلوغها ستين سنة ليس بحيض أيضاً.

س٢: كم يوماً يستمر الدم حتى يُحسب حيضاً؟

ج: أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام.

س٣: ما حكم الدم الذي تراه البنت أقل من ثلاثة أيام، أو زاد على عشرة أيام؟

ج: ليس هذا الدم حيضاً (بل إستحاضة ولها أحكام خاصة) وكذا ما زاد على العشرة فالزائد إستحاضة.

س٤: إذا أنهت المرأة أيام الحيض وطهرت ثم عاد فنزل الدم ثانية بعد تسعة أيام مثلاً؟

ج: ليس هذا الدم بحيض لأن الفترة الفاصلة بين حيضة وحيضة يجب أن لاتقل عن عشرة أيام دائماً.

س٥: متى تُعد المرأة نفسها حائضاً؟

ج: اذا نزل الدم في وقت عاداتها.

س٦: ما المقصود من العادة؟ وماهي أقسامها؟

ج: فترة نزول دم الحيض تسمى بأيام العادة، وهي على ثلاثة أقسام:

١- عادة عددية: أن ينزل الدم في كل شهر فترة زمنية عددية أي من حيث عدد الأيام مثلاً خمسة أيام من كل شهر.

٢- عادة وقتية: أن ينزل الدم بوقت ثابت في كل شهر مثلاً في بداية كل شهر.

٣- عادة عددية ووقتية: وهي التي ترى الدم في وقت وعدد ثابتين من كل شهر مثل

- امرأة ترى الدم في كل مرة بداية الشهر ولفترة خمسة أيام فقط .
- س٧: إذا لم تكن المرأة ذات عادة كالفتاة التي يأتيها الدم لأول مرة، أو المضطربة وهي تلك التي لم تستقر لها عادة، فمتى تعتبر نفسها حائضاً؟
- ج: تعتبر نفسها حائضاً إذا تحقق كلا الأمرين:
- ١- إذا كان الدم حاوياً على صفات دم الحيض، وهي الحمرة أو السواد والحرارة والخروج بحرقة ودفق.
 - ٢- إذا رأت الدم واطمأنت باستمرار نزوله الى ثلاثة أيام فما زاد.
- س٨: وإذا شككت المرأة بأنها طهرت أم لازالت حائضاً؟
- ج: وجب عليها الفحص.
- والفحص: أن تدخل قطنه في موضع الدم وتتركها برهة ثم تخرجها فإذا كانت بيضاء نقية فهي طاهرة وعليها أن تغتسل، وإذا كانت ملوثة بالدم فهي لازالت حائضاً.
- س٩: إذا علمت المرأة أنها حائض ؟ فماذا تفعل ؟ وماذا تترك ؟
- ج: أحكام المرأة الحائض ما يأتي:
- ١- لا تصح منها الصلاة .. لا الصلاة الواجبة ولا المستحبة . ولا تقضي ما يفوتها من صلوات أثناء الحيض ، لكن لو دخل وقت الصلاة ولم تؤدها، ومضى مقدار ما يسعها فيه أداء الصلاة ثم حاضت فعليها قضاء تلك الفريضة .
 - ٢- لا يصح منها الصوم . وتقضي ما يفوتها في شهر رمضان من صيام أثناء فترة الحيض .
 - ٣- لا يجوز لها دخول المساجد ، وأضرحة النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام .
 - ٤- لا تمس لفظ الجلالة أو كتابة المصحف .
 - ٥- لا يجوز لها قراءة آيات السجدة الواجبة وهي في سور العزائم: السجدة، فصلت، النجم، العلق .

الأسئلة:

- ١- ما هو العمر الذي يمكن أن تكون فيه المرأة حائضاً ؟
- ٢- متى تعد المرأة نفسها حائضاً ؟
- ٣- ما حكم الصلاة والصوم للمرأة أثناء عاداتها الشهرية ؟

قضاء الصوم وكفارته

- المكلف الذي يفوت عنه أداء الواجب في وقته لسبب من الأسباب، فيجب عليه أن يقضيه بعد ذلك.. فللصلاة قضاء، وللصوم قضاء.
- وهناك بعض الواجبات التي إذا أهملها المكلف وتركها متعمداً فإضافة للقضاء تترتب عليه عقوبة في الدنيا وهي الكفارة بأن يدفع غرامة معينة، وهذا هو الفرق بين القضاء والكفارة.. ونحاول أن نلخص أهم موارد القضاء والكفارة في ما يأتي:
- ١- لو تعمد الصائم فأتى بأحد المفطرات، أو لم يصم في شهر رمضان متعمداً فيجب عليه ما يلي:
 - أ- قضاء تلك الأيام التي أفطرها.
 - ب- إتيان الكفارة عن كل يوم أفطره متعمداً، وهي مخيرة بين: عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صوم شهرين متتابعين.
- والإطعام يتحقق بإعطاء ثلاثة أرباع الكيلو غرام، أي (٧٥٠) غم من الطحين أو غيره من الطعام، لكل مسكين منهم ولا يجوز دفع المال بدل الطعام. كما يجب أن يعطي لستين مسكيناً لا أن يعطى المقدار كله لمسكين واحد.
- ٢- أما لو أفطر يوماً من شهر رمضان لعذر، مثل المرض المانع من الصوم، أو السفر.. فيجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد نهاية شهر رمضان، في أي شهر من شهور السنة الآتية، قبل شهر رمضان الثاني..
- لو أخر القضاء حتى جاء شهر رمضان الآتي، فيجب عليه إضافة للقضاء دفع الفدية عن التأخير، والفدية هي أن يتصدق لمسكين عن كل يوم بثلاثة أرباع الكيلو تقريباً من الطحين أو غيره من الطعام.
- ٣- إذا أستمّر المرض من شهر رمضان إلى شهر رمضان الآتي، سقط القضاء ووجبت عليه الفدية فقط.
- ٤- لا يجوز صيام يومي العيدين، عيد الفطر وعيد الأضحى قضاءً ولا غيره.
- ٥- المرأة الحائض تقضي ما فاتها من صيام شهر رمضان حسب فترة حيضها ولا تقضي الصلاة.
- ٦- لا يصح الصوم المستحب لمن عليه قضاء شهر رمضان.

- ٧- يجوز الإفطار في الصوم المستحب إلى الغروب.. ولا يجوز في قضاء شهر رمضان بعد أذان الظهر... فإذا أفطر بعد الظهر فعليه الكفارة.
- ٨- كفارة إفطار يوم من قضاء شهر رمضان بعد الظهر: إطعام عشرة مساكين لكل مسكين ثلاثة أرباع الكيلو من الطحين، وإن لم يتمكن صام ثلاثة أيام.

الأسئلة:

- ١- ما هي العقوبة الشرعية لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً؟
- ٢- ما هي الأيام التي يحرم صيامها؟
- ٣- ما هي كفارة إفطار يوم من قضاء شهر رمضان بعد الظهر؟

(إِذَا صُمْتَ، فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ،
وَبَصْرُكَ مِنَ الْحَرَامِ وَالْقَبِيحِ، وَدَعِ
الْمُرَاءَ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصِّيَامِ،
وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ، كَيَوْمِ
فَطْرِكَ)

(الإمام الصادق عليه السلام)

(تهذيب الأحكام ج ٤: ١٩٤)

من أحكام الخمس

قال تعالى: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى) (الأنفال: ٤١):

١- الخمس: واجب من الواجبات الإسلامية، وهو أن يُخرج المسلم مقداراً معيناً من ماله الذي حصل عليه من الأرباح بتجارة أو صناعة أو وظيفة أو غيرها من وسائل التمويل المشروعة، بعد أن يستثنى مؤونة السنة ومصاريفها الحياتية، فالتبقي من تلك الأرباح يعطي منه المقدار المعين وهو نسبة الخمس، أي عشرون بالمائة من باقي أرباحه.

٢- والمقصود من المؤونة هو ما يحتاجه الإنسان لنفسه وعياله من المأكل والملبس والسكن وتكاليف التعليم، والكتب والأدوية وغير ذلك من المصارف المباحة، إذ لا يجوز صرف المال في المصارف المحرمة.

٣- مصرف الخمس: يقسم الخمس الى نصفين، فنصف يُدفع للإمام المعصوم عليه السلام وفي غيبته يدفع للمجتهد الجامع للشرائط أو وكيله ليصرف في شؤون المسلمين، ويحفظ عز الإسلام، وهذا القسم يسمى ((سهم الإمام عجل)) والنصف الآخر يدفع للمحتاجين والفقراء من بني هاشم (السادة).

٤- الخمس واجب على كل إنسان اجتمعت فيه الشروط السابقة، ومن يمتنع عن دفعه يكون عاصياً، وغاصباً في تصرفه بتلك الأموال فلو صلى في ثوب من مال غير مخمس تبطل صلاته.

٥- يستحب لكل مكلف أن يجعل له رأس سنة خمسية يحاسب بها نفسه، ويستخرج الفائض ليخمسّه.

٦- يجب الخمس أيضاً في موارد منها: غنائم الحرب، والكنز، وما يستخرج من باطن الأرض من معادن، وما يخرج من البحار بالغوص كاللؤلؤ والمرجان، والمال الحلال المخلوط بالحرام..

٧- يتعلق الخمس في أموال الصبي، فيجب على الولي إخراج خمس أموال الصبي.. وإن لم يفعل فيجب على الولد (الصبي) إخراجها بعد بلوغه.

٨- إذا كان الشخص لا يُخرج الخمس لسنوات عديدة، وقد ربح فيها واستفاد

- أموالاً كثيرة.. واشترى منزلاً واثاثاً وغيرها ثم التفت إلى وجوب إخراج الخمس..
 فالواجب عليه إخراج الخمس من هذين النوعين :
 أ - كل ما اشتراه أو عمره ما لم يكن معدوداً من المؤونة ، أي كان زائداً على احتياجه .
 ب - ما كان معدوداً للمؤونة ، ولكنه اشتراه في غير سنة تحصيله وربحه ، مثلاً حصل على مبلغ مليون دينار في عام ٢٠٠٦ م ، ولكنه بعد سنتين ، أي في عام ٢٠٠٨ م اشتري بهذا المبلغ اثاثاً ضرورياً لمنزله . فهذا المبلغ يجب تخميسه أيضاً .
 ٩ - يجوز جعل رأس السنة الخمسية ، طبقاً للتقويم القمري ، أو للتقويم الميلادي .

الأسئلة :

- ١ - اذكر آية قرآنية تبين وجوب الخمس .
- ٢ - ما هو مصرف الخمس ؟
- ٣ - هل لديك رأس سنة خمسية ؟ ومتى ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ
 لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى
 وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)

(الأنفال: ٤١)

المأكولات والمشروبات المحرمة

الحرمة: هي حكم شرعي، يُلزم المكلف بتركه وعدم ارتكابه فإن فعله عالماً متعمداً استحق العقوبة من الله سبحانه. قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (المائدة: ٣).

هناك مجموعة من المحرمات في المأكول والمشرب وهي تنقسم الى قسمين:
أولاً: المشروبات: كل مسكر مثل الخمر والنبيذ.....
ثانياً: المأكولات.

- ١- الحيوانات البرية: يحرم كل حيوان مفترس كالأسد والثعلب والذئب..
- ٢- الطيور: يحرم السبع منها كالبازي والصقر والنسر، ويحرم ما كان صفيفه أكثر من دفيغه، والصفيف هو بسط الجناحين عند الطيران، والدفيف هو تحريك الجناحين عند الطيران.
- ٣- يحرم أكل الحشرات كالحية والفأرة والعقرب.
- ٤- يحرم أكل السمك الذي ليس له فلس (القشر) كالجرى وغيره.
- ٥- تحرم ذبائح أهل الكتاب والكفار، وكل لحم مستورد من البلاد غير الإسلامية إذا لم يُعلم تذكيتة^(١).
- ٦- تحرم السموم القاتلة وكل ما يضر الإنسان من المخدرات والأفيون.
- ٧- يحرم الأكل والجلوس على المائدة التي فيها خمر.

المحرمات من الذبيحة:

يحرم من الذبيحة الأجزاء الآتية: -

- ١- الدم.
- ٢- المرارة.
- ٣- الفرث (الروث): وهو بقايا الطعام الموجود في الكرش.
- ٤- البيضتان.

(١) التذكية: ذبح الحيوان وفق الطريقة الشرعية.

- ٥- القضيب: العضو البولي.
- ٦- المثانة: كيس لجمع البول داخل الجوف.
- ٧- المشيمة: وهي موضع الولد.
- ٨- الفرج.
- ٩- العلباء: حبلا العصب يحيطان بالعمود الفقري ممتدان على الظهر من الرقبة الى الذنب.
- ١٠- النخاع: حبل أبيض ممدود في العمود الفقري في الظهر.
- ١١- الغدد: عبارة عن كرات لحمية مدورة تشبه البندق.
- ١٢- خرزة الدماغ: وهي حبة بقدر الحمصة في وسط الدماغ.
- ١٣- الحديقة في العين: وهي الحبة الناضرة منها، لا جسم العين كله.
- ١٤- الطحال.

الأسئلة:

- ١- ما هو نوع السمك الذي يُحرم أكله؟
- ٢- ما هي الأنواع المحرمة من الحيوانات البرية؟
- ٣- هناك أجزاء تحرم من الذبيحة، اذكر سبعة منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ
حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

(البقرة: ١٦٨)

الإسلام والربا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.) (البقرة: ٢٧٩).

قال تعالى: (أَحْلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) . (البقرة: ٢٧٥).

الربا: معاملة محرمة في الإسلام، وهو ينقسم الى قسمين: قسم يكون في المعاملة، وآخر يكون في القرض.

١- الربا في المعاملة: هو بيع الموزون أو المكيل بمثله مع زيادة عينية.. كبيع مائة كيلو من الحنطة بمائة وعشرين منها، أو كبيع خمسين كيلو من الرز بخمسين كيلو منه وعشرة آلاف دينار، ومعنى المثل هو الجنس الواحد، أي حنطة بحنطة، أو عدس بعدس، أو تمر بتمر وهكذا.

أما مع اختلاف الجنس فإن المعاملة جائزة مع الزيادة، مثل كيلو رز بكيلوين حنطة، أو خمس كيلوات زبيب بعشر كيلوات تمر.

وكذلك تجوز المعاملة إذا لم يكن الثمن والمثمن من المكيل والموزون، مثلاً إذا كانا من المعدود، فيجوز بيع بيضة ببيضتين، أو جوزة بجوزتين.

٢- الربا في القرض: وهو أن يضاف زيادة الى رأس المال في القرض وبلاشتراط بين الطرفين.. مثلاً يشترط المقرض على المقرض إرجاع المبلغ مع زيادة مائة ألف دينار مثلاً. فحينئذ يصبح القرض محرماً، ويعد من الكبائر.

قرض المصارف:

المصرف (البنك) على قسمين:

١- **المصرف الحكومي:** لا يجوز الاقتراض من البنك الحكومي إذا اشترط الفائدة والزيادة لأنه ربا.. ولكن يجوز للشخص أن يقبض المال من البنك لا بقصد الاقتراض، بل بعنوان مجهول المالك وبإذن الحاكم الشرعي أو وكيله. ولا يضره العلم باستيفاء البنك أصل القرض والزيادة قهراً.. فلو طالبه البنك بالتسديد جاز له الدفع حيث يكون مطالباً قانوناً ولا يسعه التخلف عن ذلك.

٢- **المصرف الأهلي:** لا يجوز الاقتراض من البنك الأهلي بشرط دفع الزيادة، لأنه ربا، ولا يجوز أخذه بعنوان مجهول المالك كما ذكرنا ذلك في البنوك الحكومية. والقروض التي تدفعها بعض الشركات الأهلية وتشتري الزيادة، لا يجوز التعامل معها، ويكون من الربا المحرم. ومن مفسد ومضار الربا في المجتمع أن يكون سبباً لهدم العوائل وتفسخ الاخلاق، وانتشار الجشع والاستغلال بين أفراد المجتمع بما يثير الأحقاد والضغائن، حيث يشعر المضطر باستغلال المرابي لحاجته ولظروفه الصعبة. وعن النبي ﷺ: (ومن أكل الربا ملاء الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل) (وسائل الشيعية ٤٢٧/٦).

أما القرض الذي يكون بلا زيادة، فهو أمر مستحب وندب إليه الإسلام وهو أفضل من الصدقة، فقد وردت في فضله واستحبابه روايات كثيرة، منها قول النبي الأكرم (ص): (الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر) (الكافي ج ٤: ١٠).

الأسئلة:

- ١- ما معنى: ربا المعاملة؟
- ٢- هل يجوز الاقتراض من البنك الحكومي مع اشتراط الزيادة؟ ولماذا؟
- ٣- اذكر آية قرآنية تحرم التعامل بالربا.

(أخبثُ المكاسب، كسبُ الربا)

(الإمام الباقر عليه السلام)

(أصول الكافي ج ٥: ٤٧)

الفصل الثالث

العقيدة

والخلق الإسلامي

الإمامة بالنص الإلهي

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء: ٥٩).

الإمامة أصل من أصول الدين، لا يتم الإيمان الحقيقي إلا بالاعتقاد بها.. ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمرئيين مهما كانت منزلتهم.. بل يجب النظر والتفكير فيها كما يجب ذلك في التوحيد والنبوة وبقية أصول الدين الأخرى. والإمامة لطف من الله تعالى كالنبوة... فلا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي في وظائفه، من هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في الدارين، وذلك لأن العقل يرفض ترك أبسط الأمور دون راع لها، فمثلاً لا يعقل ترك إدارة المدرسة أو أي دائرة أخرى بعد نقل المدير دون بديل، وإلا يلزم الفوضى والضياع.. فكيف يترك النبي ﷺ قيادة الأمة الإسلامية وهي لا تزال فتية دون إمام وقائد يدير شؤونها، بل (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) كما ورد ذلك عن النبي الأكرم ﷺ (كمال الدين وتام النعمة: ٤٠٩)، ويثبت للإمام ما للنبي من الولاية العامة على الناس لتدبير شؤونهم ومصالحهم وإقامة العدل بينهم، ورفع الظلم والعدوان، وعلى هذا فالإمامة استمرار طبيعي لمقام النبوة.

صفات الإمام:

١- لا بد أن يكون الإمام كالنبي معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان، لأن الإمام يجب إتباعه في كل أفعاله وأقواله.. فمع إمكان خطئه فيما أن يتبعه الأمة فيؤدي ذلك إلى انحرافها، أو لا يتبعه بعدما اطلعت على الخطأ، فيكون نقضاً للغرض من جعله إماماً وهادياً.

٢- يجب أن يكون الإمام أفضل الناس في صفات الكمال من علم وشجاعة وكرم وعفة وصدق وزهد وعدل. وحكمة وتدبير وحسن خلق وغيرها.

كيفية تعيين الإمام:

إن أفضل الناس وأعلمهم وأتقاهم، لا يعرفه أحد سوى الخالق سبحانه، فهو المطلع على السرائر، كما هو سبحانه الأعلّم بأفضل الناس لمنصب القيادة والرئاسة، وقد

أمر الله سبحانه نبيه ﷺ بتبليغ الأمة بذلك في مناسبات عديدة ومواطن مختلفة، أهمها واقعة الغدير حين نزلت الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة: ٦٧).

فبلغ وعين (ص) خزاناً للوحي بعده يبينون الأحكام، وبذلك أكمل رسالته بعد تنصيب الإمام علي عليه السلام، حيث قال ﷺ في خطبته: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ) (مسند أحمد: ج ١: ١١٨)، فنزلت الآية الكريمة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة: ٣).

وأما الأئمة الذين نصّ النبي على ولايتهم، وحصر عددهم، ثم نصّ كل واحد منهم على الآخر، وهم الأئمة الاثني عشر:

- ١- الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢- الإمام الحسن بن علي السبط عليه السلام.
- ٣- الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام.
- ٤- الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام.
- ٥- الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.
- ٦- الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
- ٧- الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- ٨- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.
- ٩- الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.
- ١٠- الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.
- ١١- الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
- ١٢- الإمام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام وهو لا زال حياً، وعند ظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وجوب طاعة الإمام:

ولما كان الأئمة عليهم السلام هم أولو الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم، وأنهم الشهداء على الناس.. وأنهم المرجع بعد النبي ﷺ لأحكام الله فتجب طاعتهم وإتباعهم وتحرم مخالفتهم والرد عليهم.. وقد ثبت هذا المعنى بأحاديث كثيرة، منها حديث الثقلين حيث قال ﷺ: (إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً:

الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الخوض) (مسند أحمد ج ٢: ٥٩ - المستدرک للحاکم النيسابوري ج ٣: ١٠٩).

أهم ما يرشد إليه الموضوع:

- ١ - يجب الاعتقاد بالامام بعد النبي ﷺ وجوباً عقلياً ونقلياً.
- ٢ - لا بد أن يتصف الامام بالعصمة عن الذنوب والمنكرات ، وكونه أفضل الأمة.
- ٣ - تعيين الامام بالنص من الله تعالى لا بالانتخاب أو الشوري.
- ٤ - الأئمة المنصوص على إمامتهم بعد النبي اثنا عشر إماماً، لهم ولاية الأمر بعد النبي وتجب طاعتهم أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

الأسئلة:

- ١ - أذكر حديثاً يبين ضرورة معرفة الامام في كل زمان .
- ٢ - اذكر آية تدل على أن تعيين الامام (ال خليفة) يكون من قبل الله سبحانه .
- ٣ - ما هو الحديث النبوي الذي يبين أن العترة هم عدل القرآن الكريم في هذه الأمة ؟

القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة

المعجزة: هي ما يخرق نوااميس الطبيعة، ويعجز عنه سائر أفراد البشر واقتضت الحكمة الإلهية أن يخص كل نبي بمعجزة تشابه الصنعة المعروفة في زمانه، والتي يكثر العلماء بها من أهل عصره، فإنه أسرع للتصديق وأقوم للحجة، فكان من الحكمة أن يخص موسى عليه السلام بالعصا واليد البيضاء، لما شاع السحر في زمانه وكثر السحرة. ولذا كانت السحرة أسرع الناس إلى تصديق ذلك البرهان والإذعان به.

وشاع الطب اليوناني في عصر المسيح عيسى عليه السلام، وأتى الأطباء في زمانه بالعجب العجاب.. حين بعث الله نبيه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فشاعت الحكمة أن تجعل برهانه شيئاً يشبه الطب، فكان من معجزاته أن يحيى الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص. ليعلم أهل زمانه أن ذلك شيء خارج عن قدرة البشر، وغير مرتبط بمبادئ الطب، وأنه ناشئ عما وراء الطبيعة.

-أما العرب فقد برعت في البلاغة، وامتازت بالفصاحة، وبلغت الذروة في فنون الأدب، حتى عقدت النوادي وأقيمت الأسواق للمباراة في الشعر والخطابة.. لذلك اقتضت الحكمة أن يخص الله سبحانه نبي الإسلام بمعجزة البيان، وبلاغة القرآن، فعلم كل عربي أن هذا من كلام الله، وأنه خارج ببلاغته عن حدود البشر. وأعترف بذلك كل عربي غير معاند.

-وقد كانت للنبي ﷺ معجزات أخرى غير القرآن، كشق القمر، وتكلم الثعبان، وتسبيح الحصى، ونوع الماء من بين أصابعه.. ولكن القرآن الكريم هو أعظم هذه المعجزات شأنًا، وأقومها حجة.. لأن تلك المعجزات مؤقتة لا يمكن لها البقاء، فسرعان ما تعود خبراً من الأخبار ينقله السابق للاحق. وينفتح فيه باب التشكيك..

أما القرآن الكريم، فهو باق إلى الأبد، وإعجازه مستمر مع الأجيال..

-وبعد أن بلغ الرسول الأكرم ﷺ الدعوة الإسلامية، لجميع الأمم.. أقام الحجة عليهم بالقرآن، وتحداهم بإعجازه، وطلب منهم أن يأتوا بمثله وإن كان بعضهم لبعض ظهيرا، ثم تنزل عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات، ثم تحداهم بالإتيان بسورة واحدة. فكان من الجدير بهم أن يعارضوا سورة واحدة من سور

القرآن، ويأتوا بنظيرها في البلاغة، فيسقطوا حجة هذا المدعي الذي تحداهم في أبرع كمالاتهم، وأظهر ميزاتهم، ويسجلوا لأنفسهم ظهور الغلبة وخلود الذكر، وسمو الشرف والمكانة. (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) (الاسراء: ٨).

القرآن والإخبار بالغيب:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق ولكن أخبركم عنه. ألا إن فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء داءكم، ونظم ما بينكم) (نهج البلاغة ج ٢: ٥٣). أخبر القرآن الكريم في عدد من آياته عن أمور مهمة، تتعلق بما يأتي من الأنباء والحوادث، وقد كان في جميع ما أخبر به صادقاً، لم يخالف الواقع في شيء منها..

ولاشك في أن هذا من الإخبار بالغيب، ولا سبيل إليه غير طريق الوحي والنبوة. ومن تلك الآيات: (لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً) (الفتح: ٢٧).

التي أخبرت عن ظهور دعوة النبي ﷺ ونصرة الله له، وخذلانه للمشركين الذين ناوءوه واستهزؤوا بنبوته.. وكان هذا الإخبار في زمانه لم يخطر على بال أحد من الناس، وهو انحطاط شوكة قريش، وانكسار سلطانهم، وظهور النبي ﷺ عليهم.

ومن هذا الإنباء: (الْم غُلِبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) (الروم: ١-٣).

وقد وقع ما أخبرت به الآيات بأقل من عشر سنين، فغلب ملك الروم، ودخل جيشه مملكة الفرس.

القرآن وأسرار الخليفة

أخبر القرآن الكريم في غير واحد من آياته عما يتعلق بسنن الكون، ونواميس الطبيعة، والأفلاك، وغيرها مما لا سبيل إلى العلم به في بدء الإسلام إلا من ناحية الوحي الإلهي.

ومن هذه الأسرار التي كشف عنها الوحي السماوي، ولم يتنبه إليه البشر إلا في القرون المتأخرة، ما في قوله تعالى: (وَأَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) (الحجر: ١٩).

فقد دلت على أن كل ما ينبت في الأرض له أوزان خاصة، وقد ثبت أخيراً أن كل نوع من أنواع النبات هو مركب من أجزاء متعددة على وزن مخصوص بحيث لو زيد في وزن بعض أجزائه أو نقص لكان ذلك مركباً آخر.

- وقد أشار سبحانه وتعالى إلى أن سنة الزواج لا تختص بالحيوان، بل تعم النبات بجميع أقسامه بقوله سبحانه: **(وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ)** (الرعد: ٣).

- ومن الأسرار التي كشف عنها القرآن الكريم في حركة الأرض. فقد قال عز من قائل: **(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا)** (طه: ٥٣).

تأمل كيف تشير الآية إلى حركة الأرض إشارة جميلة لم تتضح إلا بعد قرون، وكيف تستعير للأرض لفظ المهد الذي يعمل للرضيع، يهتز بنعومة لينام فيه مستريحاً هادئاً؟ وكذلك الأرض هي مهد للبشر، وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية. وكما أن تحرك المهد لغاية تربية الطفل واستراحته، فكذلك الأرض، فإن حركتها اليومية والسنوية لغاية تربية الإنسان بل وجميع ما عليها من الحيوان والنبات والجماد.

والى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تكشف عن أسرار الكون ولن يصل إليها الإنسان إلا بعد عدة قرون وبعضها لم يعرفها ولن يكتشفها إلى الأبد.

أهم ما يرشد إليه الموضوع :

- ١ - القرآن الكريم معجزة نبي الإسلام الخالدة.
- ٢ - إعجاز الكتاب العزيز ببلاغته وفصاحته وعلمه ومعارفه.
- ٣ - من إعجازه إخباره بالمغيبات الحاصلة بعد نزوله، ومن إعجازه إخباره بأسرار الخليقة والتي أكتشف الإنسان بعضها الآن، وكثير منها لم يكتشف بعد.

الأسئلة :

- ١ - ما معنى المعجزة ؟
- ٢ - كيف أصبح القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة ؟
- ٣ - اذكر آيتين تشمل الإخبار بالغيب.

أصحاب الحسين عليه السلام رمز التضحية

(السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه، السلام عليكم يا أصفياء الله وأودّاءه، السلام عليكم يا أنصار دين الله...)

أدركوا بالحسين أكبر عيد فَعَدُوا في مني الطفوف أضحى لم يشهد التاريخ البشري بامتداده وسعته، أنصاراً وأصحاباً لعظيم من العظماء، كما حصل للحسين عليه السلام.. حيث ضرب أصحابه أسمى أمثلة الفداء والوفاء والجهاد والبطولة والتفاني لنصرة إمام زمانهم عليه السلام، ولنصرة الحق.. وأفضل وصف يمكن أن يُقال في حقهم، ما وصفهم به سيدهم وإمامهم الحسين عليه السلام، حيث قال: ((أما بعد فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر وأوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً)) (بحار الأنوار ج ٤٤: ٣٩٢).

أصحاب الحسين عليه السلام كانوا يعلمون بمصيرهم المحتوم وهو الشهادة، حيث قد أخبرهم الحسين عليه السلام في مواضع عديدة بذلك، منها قوله عليه السلام حينما خرج من مكة: ((من لحق بي أستشهد، ومن لم يلحق بي لم يبلغ الفتح)). وقوله عليه السلام: ((كأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء..)) (التهوف في قتلى الطفوف: ٣٨) وغير ذلك..

وقد أذن الحسين عليه السلام لأصحابه إذناً عاماً بالانصراف ليلة العاشر، وأكد لهم أن بني أمية إنما يطلبه هو ولا تطلب سواه.. فقال (ع): ((ألا وأني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً، أنتم في حلّ ليس عليكم مني ذمام.. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فإن القوم إنما يطلبوني)) (الكامل في التاريخ ج ٤: ٥٧).

كيف كان موقف الأصحاب؟ !

قام إليه نموذج من نماذج الإخلاص والوفاء والفداء، وهو مسلم بن عوسجة: فقال أنحن نتخلى عنك، وقد أحاط بك هذا العدو؟ وبماذا نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ لا والله. ثم قال: لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة ولا أفارقك أو أموت معك.

وقام زهير بن القين وقال: (والله يابن رسول الله لوددت أنني قتلت ثم نُشرت ألف

مرة وإن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أهل بيتك) وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال (لا والله يا بن رسول الله لا نخليك، أبداً حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك وصية رسول الله ﷺ والله لو علمت أنني أقتل فيك ثم أحياء، ثم أحرق حياً ثم أذرى ويُفعل بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً) (تاريخ الطبري ج ٤: ٣١٨).

صفات أصحاب الحسين عليه السلام:

١- الوعي والبصيرة: شدة إيمانهم، واعتقادهم بقضيتهم، ولم يكونوا متأثرين بالجو العام في تقييم الأفكار والمواقف.. وقد قرأت قبل قليل مواقف بعض الأصحاب التي تكشف عن عمق الوعي ونفاذ البصيرة، وأنها لم تكن مبنية على التهور والهاج العام بل كانت نابعة عن الوعي والإيمان الشديدين.

٢- الصحبة لرسول الله ﷺ: مثل: أنس بن الحارث الكاهلي، كان شيخاً كبيراً، رأى النبي ﷺ وسمع حديثه، وشهد بدرًا وحنيناً. وحبيب بن مظاهر الأسدي الذي سلمه الحسين عليه السلام راية الأنصار يوم كربلاء.

٣- والوفاء المطلق لإمام زمانهم والتفاني في الجهاد بين يديه: لقد رَسَم أصحاب الحسين أروع صور الوفاء في التاريخ لقائدهم وإمامهم الحسين عليه السلام، فقد وصفهم عليه السلام بأعظم صورة حيث قال في حقهم: ((يَسْتَأْنِسُونَ بِالْمَنِيَةِ دُونِي إِسْتَيْنَاسَ الطِّفْلِ بِمَحَالِبِ أُمِّهِ)) (المجالس الفاخرة: ٢٣١). فترى مثلاً موقف عابس حين ألقى درعه ومغفرته ولم يكن همّه إلا الشهادة. وعندما يقع مسلم بن عوسجة صريعاً وبه رمق، فيأتي إليه الحسين عليه السلام، ومعه حبيب بن مظاهر، فيقول له حبيب: (لو لم أعلم أنني في الأثر لأحببت أن توصي إلي بما أهلك، فقال مسلم: أوصيك بهذا - وأشار إلى الحسين - أن تموت دونه) (البداية والنهاية ج ٨: ١٩٧).

وموقف جون، حينما أذن له الحسين عليه السلام بالانصراف وعدم القتال، فوقع جون على قدمي الإمام يقبلهما ويقول: أنا في الرخاء أحس قضاكم، وفي الشدة أخذلكم، إن ريحي لنتن، وحسبي للثيم، ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنة، لطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض لوني، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دماكم..

٤- تنوع الشرائع للنصرة: فنجد في أصحاب الحسين عليه السلام الشيخ الكبير مثل

حبيب بن مظاهر، والكهل كأبي الفضل العباس، وفيهم الشاب كعلي الأكبر، وفيهم الصبي كعمرو بن جنادة الأنصاري، وفيهم الذي لم يبلغ الحلم كالقاسم بن الحسن، وفيهم الرضيع كعبد الله الرضيع، وفيهم المرأة كأم وهب التي قتلت بين يدي الإمام الحسين عليه السلام.

هذه الصفات والخصائص لأصحاب الإمام الحسين عليه السلام. . . وهناك صفات فاضلة أخرى يجدها المتتبع للسيرة العظيمة لشهداء الطف رضوان الله عليهم. فياليتنا كنّا معهم فنفوز فوزاً عظيماً

أهم ما يرشد إليه الموضوع :

- ١- أصحاب الامام الحسين عليه السلام هم أهل الوعي والبصيرة والفداء، ولم يكونوا من أصحاب النزوات والمصالح الدنيوية. وقد كان فيهم من أصحاب النبي ﷺ، كما فيهم الشيخ الكبير والشاب اليافع والطفل الصغير والمرأة... .
- ٢- كان لهم الموقف المشرف للإنسانية في الصمود مع الحق والإصرار حتى الشهادة للدفاع عن العقيدة، ولإحياء الدين والحفاظ عليه.

الأسئلة:

- ١- اذكر موقفين لأصحاب الحسين عليه السلام يدلّ على الوفاء والفداء .
- ٢- (يستأنسون بالمنية دوني ...) من القائل ؟ وماذا تعني هذه العبارة ؟
- ٣- اذكر أمثلة لتنوع الشرائع لنصرة سيد الشهداء عليه السلام .

الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة

سادس أئمة أهل البيت عليه السلام الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، معجزة الدنيا الخالدة، ومفخرة الإنسانية الباقية، هو الذي ملأ الدنيا علماً وفقهاً.. ومدرسته لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، يربو طلابها على أربعة آلاف، يدرس فيها الفقه والحديث، والتفسير، والأخلاق، والعقائد والفلك، والطب والكيمياء، وغيرها من العلوم والفنون.

أشخصه المنصور العباسي من مدينة جدّه عليه السلام إلى العراق مرات متعددة، وكان الامام عليه السلام يستغل وجوده في العراق لنشر العلم.. حتى قال الحسن بن علي الوشا: (أدركت في هذا المسجد) يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ، كل يقول حدثني جعفر بن محمد الصادق).

رؤساء المذاهب الإسلامية:

لقد تتلمذ على يد الإمام الصادق عليه السلام عدد كبير من العلماء، وكان من بينهم رؤساء المذاهب، فقد قال ابن حجر الهيتمي: ((جعفر الصادق، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كـ يحيى بن سعيد، وابن جريح، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة، وأيوب السجستاني...)) (الصواعق المحرقة: ١٩٩).

وقد أخذ عن الامام الصادق أبو حنيفة (النعمان وهو إمام مذهب الأحناف) مع تقاربهما في السن، وأعتبره أعلم الناس لأنه أعلم الناس باختلاف الناس. وكانت حياة الامام الصادق عليه السلام، في مرحلة ازدهرت فيها الحركة الثقافية، وانتشرت المناقشات العلمية في كل حاضرة من حواضر العالم الإسلامي، وقد تزعم الإمام الصادق عليه السلام تلك الحركة العلمية العظيمة، حيث صنّف أصحابه من إجاباته عن المسائل المختلفة، أربعمئة كتاب، سميت (الأصول الأربعمئة)، ولم يرو عن أئمة أهل البيت عليه السلام مثل ما روي عنه.

وقد أرجع ابن أبي الحديد المعتزلي فقه أئمة أهل السنة كله إلى الإمام الصادق عليه السلام، فهو أستاذهم الأكبر وعنه أخذوا ومنه اقتبسوا إما مباشرة مثل أبي حنيفة ومالك بن أنس (إمام المذهب المالكي)، وإما بواسطة مثل الشافعي وأحمد بن حنبل.

أما الشافعي فقد درس على يد تلامذة أبي حنيفة.. وأما أحمد بن حنبل فقد درس على يد الشافعي.. ومحصل القول، أن رؤساء المذاهب الإسلامية الأربعة، قد نهلوا من علوم الإمام جعفر الصادق عليه السلام إما مباشرة أو بوسائط إليه عليه السلام.

أقوال العلماء في الإمام الصادق عليه السلام:

١- لقد صرح أبو حنيفة عن تلمذته على يد الإمام الصادق عليه السلام فقال: (لولا السنتان لهلك النعمان) (المراجعات: ١٥). ويشير إلى السنتين اللتين صحب الإمام الصادق (ع) فيها لأخذ العلم منه.

وقال أيضاً: (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد).

وقد أوضح الإمام الصادق عليه السلام في مجلس المنصور العباسي، اختلاف الفقهاء في بعض المسائل.. فقال أبو حنيفة: (أعلم الناس، أعلمهم باختلاف الناس) (سير أعلام النبلاء ج ٦: ٢٥٨).

٢- وقال مالك بن أنس إمام المذهب المالكي: (جعفر بن محمد، أختلف إليه زماناً، فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث: إما مصلي، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن). وقال أيضاً: (ما رأيت عين، ولا سمعت أذن، ولا خطر على قلب بشر، أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادةً وورعاً) (أعيان الشيعة ج ١: ٦٦٤). وقال أيضاً: وكان (جعفر بن محمد) من عظماء العباد، وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل.

هذا غيض من فيض مما نُقل عن أعجاب العلماء واعترافهم بمكانة الإمام الصادق عليه السلام..

أهم ما يرشد إليه الموضوع:

١- الإمام الصادق عليه السلام سادس أئمة أهل البيت عليه السلام، وقد ازدهرت جامعته الإسلامية الكبرى في جميع العلوم.. وتخرج على يديه المثات من العلماء والمحققين.

٢- أئمة المذاهب الإسلامية المختلفة قد نهلوا من علوم الإمام الصادق عليه السلام إما مباشرة أو بوسائط إليه عليه السلام.

الأسئلة:

- ١- ما هو تصريح أبي حنيفة في تلمذته على يد الإمام الصادق عليه السلام؟
- ٢- اذكر قولين من أقوال العلماء في حق الإمام الصادق عليه السلام.

في رحاب التوبة

قد يمر الإنسان المؤمن بحالات ضعف فيخطئ ويذنب... وقد تزدهم عليه الأعمال الدنيوية فينساق مع حب المال والجاه والشهوات فينسى ربه، بما يعني انهزامه أمام النفس الأمارة والشيطان، لكن المطلوب من الإنسان المؤمن مقاومة الإغراء مهما أمكن فلا يساير أحداً على باطل أو زيف أو فساد لأي سبب من الأسباب. بل ينبغي للمؤمن الواعي أن لا يتساهل مع ذنبه الأول لأن هذا التساهل يؤدي إلى تساهل أكبر في الذنب الثاني والثالث.. وهكذا حتى يتحول اقتراف الذنوب إلى عادة لا يشعر فيها بتأنيب الضمير فيكون ذلك مقدمة للانحراف في مواقف أخرى.

فالإنسان قد يكذب أو يسرق أو يشتم في المرة الأولى فيشعر بالذنب الكبير، ولكنه إذا لم يتخذ موقفاً حازماً، يرتدع عنه، فإن هذا الشعور يضعف في الإنسان حتى يتحول إلى لص أو كذاب دون أن يحس بالخطورة، يقول الإمام الصادق عليه السلام: ((أذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإذا تاب انمحت، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً)) (أصول الكافي ج ٢: ٢٧١).

وهذا ما يؤكد قوله تعالى في وصف للمجرمين: **(كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)** (المطففين: ١٤).

ثم إن الإنسان قد يذنب ذنباً فيستصغره، ويعتبر ذلك لا أهمية له كأن يضرب رفيقه دون حق، أو يغش في الامتحان، أو يكذب بمزاح أو... إن الله يحذرنا من ذلك لأن الذنوب الصغيرة إذا ما تركت تجمعت إلى ذنوب كثيرة. فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بأرض قرعاء (أي جرداء لا نبات بها) فقال لأصحابه اتنونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض ما بها حطب؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بعضه على بعض فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا تجتمع الذنوب... ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((إياكم والمحقرات من الذنوب فإن لها طالباً)) (أصول الكافي ج ٢: ٢٨٨).

وقد قال تعالى: **(وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)** (الأنبياء: ٤٧).

فالإنسان مهما أخطأ وارتكب من ذنوب، يستطيع أن يعود إلى ربه فيزيل ما لحق به

من الذنوب بالعمل الصالح، وهنالك يجد حب الله ومغفرته ورحمته.

أيها الطالب العزيز

صمّم على التوبة اليوم وليس غداً، ولا تكن كأولئك الذين ينتظرون سن الشيخوخة ليصلوا ويصوموا.... إن قيمة الإيمان عند الله أن يكون في سن الفتوة والشباب.... ثم إنك هل تضمن لنفسك الحياة إلى ذلك السن وأنت ترى الشباب حولك يموتون الواحد تلو الآخر ((لا تقول في غد أتوب لعل الغد يأتي وأنت رهن التراب)). صدق رسول الله ﷺ إذ يقول: ((أغتنم شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك، وحياتك قبل موتك)) (من لا يحضره الفقيه ج ٤: ٣٥٧).

خطوات التوبة:

من أهم خطوات التوبة النصوح والصادقة:

- ١- الندم: وهو شعور المذنب بالألم والحسرة على الذنب الذي قام به.
- ٢- ترك الذنوب وأداء الحقوق: العزم والتصميم على ترك الذنوب وعدم العودة إليها، وأداء مافات من الحقوق وهي على نوعين:
 أ- حقوق الله: أن يقضي ما فاته من الصلاة والصوم...
 ب- حقوق الناس: رد الأموال التي أخذها بدون حق، وإرضاء الناس الذين ظلمهم...

٣- الاستغفار والعمل الصالح: ان يعوض عن أعماله السيئة بأعماله الحسنة التي ترضي ربه (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (هود: ١١٤).

المحافظة على التوبة وتنمية التقوى:

١- مراقبة النفس: عن الإمام الباقر عليه السلام: ((إن إبليس يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق)) (شرح أصول الكافي ج ١٢: ٢)، لا يروق لإبليس رؤية شاب مقبل على الله بالتوبة والإنابة فيحرك جميع جنوده لصد المؤمن عما عزم وأراد ولو كان عملاً نافعا كالتجارة والكسب الحلال.

لذا على المؤمن الحيلة والحذر من فخاخ إبليس، والنفس الأمارة بالسوء، بالتوكل على الله وطلب عونه تعالى.

٢- المحاسبة: أن يجلس في كل يوم مع نفسه جلسة خاشعة هادئة، فيسألها عما قالته وفعلته في هذا اليوم، فيحلل كل ذلك، فما وافق حكم الله فرح به وشجع نفسه على الإكثار منه وما خالف حكمه، حزن ووبخ نفسه عليه وندم.

٣- تنمية التقوى: بالحرص التام على فعل الواجبات وترك المحرمات. ويمكن

الحصول عليها بما يلي:

- أ- تعلم مسائل الحلال والحرام وتطبيقها، لتكون أفعالك وفق ما يحب ويرضى سبحانه، وتعرف ما يكون عليك، وما يكون لك.
- ب - المداومة على المستحبات: كصلاة الجماعة، وزيارة مرافد المعصومين، وصلة الرحم، ومساعدة الفقراء والمشاركة في أعمال الخير والنفع العام.
- ج- حضور مجالس العلماء والاستماع إلى محاضراتهم وتوجيهاتهم والابتعاد عن مجالسة الأشرار وصحبتهم.

أهم ما يرشد إليه الموضوع :

- ١ - التوبة عطاء الهي يجب استغلاله قبل فوات الأوان.
- ٢ - للتوبة خطوات منها الندم وترك الذنوب وأداء الحقوق.
- ٣ - ينبغي المحافظة على التوبة من النفس الأمارة بالسوء، ومحاولة تنمية روافد التوبة مثل التقوى، وتعلم مسائل الحلال والحرام، والمداومة على المستحبات... وغيرها.

الأسئلة:

- ١ - وضح المصطلحات الآتية: (المحقرات من الذنوب، محاسبة النفس، تنمية التقوى).
- ٢ - ما هي سبلات تأجيل التوبة؟
- ٣ - اذكر خطوات التوبة.

الصبر والتحمل

الصبر هو حبس النفس عن الجزع وثباتها وعدم اضطرابها عند المكاره والشدائد والمصائب، ومن فوائده الرضا بقضاء الله سبحانه والتسليم لأمره تعالى، كما في الصبر لفقد عزيز أو التحمل على مشاق ومصاعب الحياة والصبر على مواجهة المنحرفين في المجتمع.

أنواع الصبر: -

١- الصبر على طاعة الله: وهو الصبر على اداء الطاعة، وعلى أفضل وجه وعدم التهاون بها أو تركها مثل الالتزام بأداء الصلاة بأوقاتها والصلاة جماعة، فعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام: ((إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أيسر من الصبر على عذابه)) (روضة الواعظين: ٤٨٨).

٢- الصبر على اجتناب المعاصي: وهو ترك المحرمات والتورع عن السيئات، كحبس اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة، وغض البصر عن الحرام، وحفظ الأذن عن سماع الغناء والغيبة، وترك الغش في الامتحان وغيره. فعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام: ((الصبر صبران: صبر في البلاء حسن جميل، وأحسن منه الصبر في المحارم)) (مستدرک الوسائل ج ١١: ٢٦٣).

٣- الصبر على البلاء والمصائب: وهو الصبر على المكاره كالصبر على موت عزيز وتسليم الأمر لله تعالى والرضا بقضائه وقدره، فعن الامام الصادق عليه السلام: ((من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد)) (أصول الكافي ج ٢: ٩٢).

٤- الصبر على اداء الرسالة: الفرد المؤمن الرسالي تواجهه عقبات عديدة وكثيرة منها النفس الأمارة بالسوء والمجتمع المنحرف، فيجب عليه التزام الصبر والتحمل فعن النبي (ص): ((الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان)) (أصول الكافي ج ٢: ٨٧).

صبر الأنبياء عليه السلام:

أشد الناس صبراً وتحملاً أنبياء الله عليه السلام، في مواجهة طواغيت عصورهم والوقوف أمام مجتمعاتهم المنحرفة.

-عندما دعا النبي إبراهيم عليه السلام قومه الى الله وترك عبادة الأوثان كذبوه واستهزؤوا به وسخروا منه، لكنه لم يذعن أو يتنازل عن مبادئه، فأوقدوا له ناراً عظيمة هددوه

بإلقائه بها ، أو أن يترك دعوته ، فأصر وصمد فألقوه في تلك المحرقة ولكن الله ينصر عباده الصابرين ، قال سبحانه وتعالى: **(يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)** (الأنبياء: ٦٩).

وقد استهزأت الأقوام بجميع أنبياء الله وكذبتهن ولكن الأنبياء عليهم السلام صبروا وأصروا على مواصلة الدعوة إلى الله.

- وكان الرسول الأكرم محمد ﷺ سيد الصابرين ، إذ وصفه قومه بالكذب والسحر والجنون ثم عذبه وسجنه مع زوجته خديجة الكبرى وعمه أبي طالب ، وثلة من المسلمين الأوائل . وقد عرض عليه قومه التخيير بين الذهب والفضة أو استمرار العذاب فقال لهم: ((والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه)) (البداية والنهاية ج ٣: ٥٦).

- وكما صبر الأنبياء عليهم السلام ، كذلك فقد صبر وتحمل أئمة أهل البيت عليهم السلام وجاهدوا من أجل حفظ الإسلام وقد استشهدوا جميعاً بين قتيلٍ بسيف البغي ومسمومٍ بحقدٍ جاهلي.

فالمجتمع المنحرف والناس العصاة في كل وقت يستهزؤون بالفرد المؤمن أو الفتاة الملتزمة أو رجل الدين ، فعلينا الاقتداء بالنبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام في الصمود والتحمل والسعي لتعليم الجاهلين وهداية المنحرفين.

ثواب الصابر:-

- ١- قال تعالى **(وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)** (آل عمران: ١٤٦).
- ٢- قال الامام أبو عبد الله عليه السلام: ((لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنى أن يقرض بالمقاريض)) (بحار الأنوار ج ٧٨: ١٩٨).

أهم ما يرشد إليه الموضوع:

الصبر هو ثبات النفس وعدم اضطرابها عند المكاره ، وللصبر أقسام أربعة ، وأشد الناس صبراً الأنبياء ، وأكثرهم رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ، وهذه الصفة العظيمة لها ثواب كبير وجزيل .

الأسئلة:

- ١ - عرّف الصبر وعدّد أقسامه .
- ٢ - اذكر ثلاثة مواقف من صبر الامام الحسين عليه السلام .
- ٣ - ما علاقة الصبر بالإيمان مستشهداً بحديث شريف .

الوقت من ذهب

ما إن يولد الإنسان حتى يبدأ العدّ التنازلي لعمره، بمعنى أن كل يوم يمرّ من أيام عمره تسقط ورقة من شجرة الحياة له، حتى يأتي اليوم الذي تتعري فيه تلك الشجرة عن آخر ورقة فيها.

فنحن الى تناقص وزوال، ولسنا الى ازدياد وبقاء كما يتوهم البعض فعن أمير المؤمنين عليه السلام: ((لا يعمر مُعمرٌ منكم يوماً من عمره إلا بهدم آخر من أجله)) (نهج البلاغة الخطبة: ١٤٥).

وقال عليه السلام: ((إن أنفاسك أجزاء عمرك، فلا تفنيها إلا في طاعة ربك)) (عيون الحكم والمواعظ: ١٤٩).

ما هو العمر؟

هو ذلك الوعاء الزمني الذي يحتوي أيام حياتنا، وبيدنا لا بيد غيرنا الكيفية التي يملأ فيها هذا الوعاء، والناس في ذلك شتى فبين من يملأه عسلاً، وبين من يملأه سمّاً، وبين من يخلط هذا بهذا، وقد يتركه البعض فارغاً، عن الامام علي عليه السلام: ((أحذروا ضياع الأعمار فيما لا يبقى لكم، ففائتها لا يعود)) (غرر الحكم: ٧٣).

تنظيم الوقت

دقات قلب المرء قائمة له

إن الحياة دقائق وثواني

إن تنظيم الوقت يطرد عنا التشويش والفوضى التي نعيشها في تداخل الأوقات والتقصير في بعضها، وأيضاً يجعلنا نتحكم بالوقت، لا الوقت يتحكم بنا، وفوق كل ذلك يجعل الوقت في سعة وبركة غير معهودة، وقد قال بعض الحكماء: ((الليل والنهار يعملان فيك، فأعمل فيهما)).

المهم أن يكون هناك توازن بين هذه الأوقات بحيث لا تستغرقنا أعمال الدنيا فتنسينا عن أعمال الآخرة، والحكيم من يجعل أعماله نافعة مفيدة وفي طاعة ربه سبحانه وتعالى.

برنامج عمل

بعد أن يحدد كل منا هدفه في الحياة وما يصبو إليه، عليه أن يضع ورقة عمل يومي يدرج فيها برنامجه، مع ضرورة استشعار الجدية في الالتزام وإلا يصبح حبراً على ورق، فينبغي أن ننظم الوقت فلا نبعثره في الاستطرادات والنهايات السائبة والاستغراق في عمل واحد بحيث يؤثر بالنتيجة على باقي الأعمال، وهذه الورقة المذكورة تذكرك بأن ثمة أعمال أخرى تنتظرك وعليك إنجازها وعدم تأجيلها، لأن للغد قائمة أخرى. ويمكن إعطاء وقت ولو افتراضي لكل عمل، وقد يبدو متعذراً لأن بعض الأعمال لا يمكن تقديرها بالدقة، ولكن ذلك مع الأيام سيصبح عادة جميلة نلتزم بها.

أفضل الأعمال:

رغم أن هذا البرنامج حافل بالأعمال الصالحة ونبذ السيئة لكنه يحتاج إلى وضع ثوابت يومية في طاعة الله تعالى فعن الإمام علي عليه السلام: ((إن عمرك مهر سعادتك إن أنفذته في طاعة ربك)) (غرر الحكم ج: ٢٤٢٠).

فالعمر كواسطة نقل تتجه براكبها نحو هدف معين، فينبغي التوجه نحو الطاعات، والأعمال التي تعود علينا بالنفع الدائم، والتي منها:

- ١- أداء الصلاة بأوقاتها ويفضل في مسجد فيه جماعة.
- ٢- التفقه في الدين، بمعرفة الأحكام الشرعية ولو في بعض أيام الأسبوع.
- ٣- حياة الإسلام، بالدفاع عنه ونصرته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحضور في المجالس والمحافل الدينية والمآتم الحسينية، مع التيقظ لأهمية اختيار ما فيه الخير والصالح، دون الانجرار للمشاركة لما فيه ترويج البدع والأفكار المنحرفة.
- ٤- ممارسة بعض الهوايات النافعة والمشروعة كالرياضة والمطالعة والفنون اليدوية وغيرها، لما في ذلك من مردود إيجابي لقتل الفراغ، والتنفيس عن الطاقة الكامنة لدى الشباب.

- ٥- الاهتمام بالمجال العلمي في الفروع المختلفة، للوصول إلى فرص التقدم والازدهار الأمثل في المجتمع.

في الختام

يقول أحد العلماء: إنني أقرأ كثيراً فإذا ما تعبت من قراءة الكتب العلمية....، التجأ إلى قراءة الأدب والطرائف لأتخفف من تعب القراءة العلمية. كما يمكن استغلال الوقت بما هو نافع مثل تعلم الصناعات والحرف، والاستفادة من

الفنون المختلفة.

تذكر دائماً :

- قول الامام علي عليه السلام : (ليس شيء اعز من الكبريت الأحمر إلا ما بقي من عمر المؤمن) (عيون الحكم والمواعظ : ٤١٠).
- وقوله : ((الدنيا ممر والآخرة دار مقر، فاتخذوا من ممركم لمقركم)) (بحار الأنوار ج ٧٥ : ٦٧).
- وقيل : (لا تخش التقدم البطيء، ولكن أحذر أن تقف جامداً).
- وقيل : (الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك).

أهم ما يرشد إليه الموضوع :

يعمّر الإنسان - مهما بلغ - فترة زمنية محددة، فلا بد من تحديد الهدف السامي للحياة، وتنظيم وقته للوصول لهدفه المنشود، وهناك أعمال متعددة تنتظره فعليه تقديم تلك التي تجلب له النفع والخير في الدنيا والآخرة.

الأسئلة :

- ١ - ما هي أهمية تنظيم الوقت في حياة الإنسان ؟
- ٢ - كيف تقسم برنامج عملك اليومي ؟
- ٣ - إذا انتظرك أكثر من عمل . فكيف ترتبها ؟

العفاف زينة النساء

بدء الإسلام مع المرأة من اللحظة الأولى في حياتها، ففي أوج التعسف والأفكار الفاسدة والخرافات الجاهلية جاءت صرخة الحق (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (التكوير: ٩٢٨).

فكانت تلك الانطلاقة لتحرير المرأة وتخليصها من أيدي وحوش الجاهلية، وإذا بالشعار العادل ((ولهنّ مثل الذي عليهنّ)) (البقرة: ٢٢٨)، الذي يعطي للمرأة حق المساواة مع الرجل، بل ذهب الإسلام أبعد من هذا المدى، فقد يفضل المرأة على الرجل أحياناً لأن المعيار عند الله التقوى، فالمرأة المؤمنة القريبة من الله خير من الرجل البعيد عن الله كما قال الشاعر مادحاً سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام:

فلو تكن النساء كمثلي هذي لفضلت النساء على الرجال

وأخذ الإسلام يمدحها وبكل إطرء بما يؤكد إمكان أن تساوي بعملها الصالح، الرجل ولا تقل عنه، قال تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُنَّ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُنَّ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) (الأحزاب: ٣٥). كل هذا المدح والثناء، ثم النتيجة تكون المغفرة والأجر العظيم لهذه المرأة العفيفة المحتشمة، وهذه الفتاة المحصنة بالحصن المنيع من الذئاب الضارية، بخلاف المتبرجة والمبتذلة والتي قد هتكت ستر العفة والحجاب.

فلسفة الحجاب:

١- الحجاب يوجب طهارة القلوب وسد باب الفتنة والريبة، إذ قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) (الأحزاب: ٥٣).

٢- إن التبرج سبب من أسباب الفحشاء والمنكر، ويشيع في المجتمع مظاهر التحلل والانحراف.

٣- التبرج يفكك الأسرة ويزيد نسبة الطلاق بخلاف البيئة المحافظة العفيفة.

٤- ابتذال المرأة يؤدي الى سقوط شخصيتها في المجتمع، حيث ينظر لها كسلعة رخيصة، لقضاء الوطر والشهوة المبتذلة، وبذلك تفقد كرامتها وإنسانيتها وأهميتها في المجتمع.

توزيع أدوار المرأة:

إن للمرأة معطيات عظيمة في الأسرة حيث أنها أنثى ومن حيث أنها إنسانة، فمتى ما استخدمت كل واحدة منهما في مكانها نهجت الأسرة نهجاً صحيحاً لصالح المجتمع البشري، ومتى ما أهملت بعض الأدوار وحصل الخلل بالتالي سرعان ما يظهر الفساد الأسري والاجتماعي.

فالمرأة إنسانة من حقها أن تمارس دورها في التربية والتعليم، وأن تتحرك في سائر المجالات الأخرى، وعليها أداء رسالة عظيمة في تربية الأسرة والمجتمع. قال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

وقد قال رسول الله ﷺ: ((الجنة تحت أقدام الأمهات)).

والمرأة أنثى وهذا أمر طبيعي له متطلباته الخاصة تماماً كبقية الحقوق الأخرى والذي له حدوده الخاصة، واستخدام هذا الدور خارج حدوده يسبب كارثة اجتماعية خطيرة.

نساء خالديات في سماء العقيدة:

زهراء الرسول ﷺ التي كانت مثلاً ورمزاً للفضائل وخصال الخير، فكانت تمارس أنشطتها من دون أن تتنازل عن حجابها وعفتها وقد خطبت أكثر من خطبة بعد وفاة أبيها (ص) بين جموع المسلمين داعية المجتمع للالتزام بالأوامر الإلهية.

ومن النساء الخالديات السيدة العقيلة زينب الكبرى التي أكملت نهضة الحسين عليه السلام في كربلاء، وكان لها دور متميز في تحقيق واستمرار أهداف النهضة الحسينية مع التزامها بوقارها وحجابها وهيبتها. حيث ألقت الخطب المؤثرة أمام الطواغيت بكل شجاعة وقوة جأش.

وتشاطرت هي والحسين بنهضة
هذا بمشتبك السيوف وهذه من
كتب القضاء عليهما أن يندبا
حيث معترك المكاره في السبا

أهم ما يرشد إليه الموضوع:

- ١- احترام الإسلام المرأة ورفع مكانتها، وارجع اليها حقوقها المنتهكة.
- ٢- الستر والعفاف يحافظ على خدر المرأة وهيبتها، كما أن ذلك يحفظ المجتمع من الانحدار.
- ٣- في الإسلام نماذج خالدة للمرأة وقدوة: مثل فاطمة الزهراء عليها السلام والخوراء زينب في العفاف والعمل الرسالي وبقية الكمالات.

الأسئلة:

- ١- اذكر باختصار فلسفة الحجاب .
- ٢- ما هي ادوار المرأة في الحياة ؟
- ٣- ما هو دور الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها عليه السلام ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ)

(النحل: ٩٧)

الغضب من الجنون

عن أمير المؤمنين عليه السلام: (الحدة "الغضب" من الجنون لان صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم) (غرر الحكم: ٥٥٨).

الغضب مرض الفرد والمجتمع:

عندما نلقي نظرة على أحوال الناس نجد السمة الظاهرة سرعة الانفعال والغضب، وقلة التحمل والصبر. ولو تفحصنا نجد أن أكثر المشاكل الفردية أو الاجتماعية كالخصومة والطلاق والقتل يكون منشأها الغضب، لذا ورد عن الامام الصادق عليه السلام: (الغضب مفتاح كل شر) (الخصال: ٧).

من آثار الغضب:

١- ضياع العقل: لان حالة الهيجان التي تحدث عند الغضب تفقده اتزانه وتُربك تفكيره لذا نجد هذا المعنى في الحديث السابق عن الامام علي عليه السلام: (الحدة من الجنون).

٢- الفساد والشر: فكم من البلايا والمشاكل وقعت بسبب الغضب والعصبية، فقد يطلق الإنسان زوجته بسبب الغضب أو يسرع التعدي على الآخرين بحالة عصبية، فعن الامام علي عليه السلام: (الغضب شر إن أطعته دمر). وقال عليه السلام: (الغضب يُفسد الأبواب ويبعد من الصواب) (جامع الأحاديث ج ١٣: ٤٦٦).

٣- إظهار العيوب الخفية وكشف الأسرار: الإنسان يكتُم أسرارهِ وأسرار الآخرين في حالاته الاعتيادية، إذا غضب أظهر عيوبه وعيوب غيره، وما يخفيه تجاه الآخر، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه، فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك وإلا فلا) (تحف العقول: ٢٦٣).

٤- فساد الإيمان وتسلب الشيطان: فالغضب لا يملك نفسه من ارتكاب المحرمات كالسب والتعدي على الآخرين وبما لا يؤمن عليه من التهور، ثم التورط بما لا يستطيع السيطرة عليه.

٥- الأمراض الجسدية والنفسية: أكدت التقارير الطبية أن الغضب يسبب زيادة الإفراز في الدم، وبالتالي الى تقلص الشرايين، مما قد يؤدي الى نوبة قلبية، وأن ٦٠٪ من أمراض القلب تحصل نتيجة حالات غضبية شديدة. كما يحدث انقباض في

عضلات الوجه لذا نرى وجه الغضوب كثير التجاعيد، إضافة إلى ضيق التنفس وارتفاع ضغط الدم، وتأثيره على أعصاب المعدة وقد يؤدي إلى قرحة المعدة، أو حصول مرض السكري، وغيرها من الأمراض المزمنة.

كيف نواجه الشخص الغضوب:

إذا كان الغضب من الجنون فمن الطبيعي لن يستمع لنصائح الآخرين، لذا لابد من مواجهته بحكمة وبملاحظة هذه الأمور:

- ١- أن نتعامل معه كأنسان مريض ونتفهم حالته العصبية.
- ٢- أن نتعامل مع الآخرين على حسب الوضع النفسي الذي هم عليه، لا كما نريد نحن.

٣- أن لا نصطدم مع الغضوب بل نتزين بالحلم. لأن الاصطدام يزيد من إشعال النار فقد ورد: (داووا الغضب بالصمت). وقد سمع أمير المؤمنين عليه السلام: رجلا يشتم قنبراً (خادم الامام) وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً، ترضي الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عليه). (منازل الآخرة ومطالب الفاخرة: ٢١٣).

علاج الغضب:

١. السيطرة على المشاعر عند الانفعال عبر تدريب النفس، وان يغير عاداته السيئة الى الأحسن، قال رسول الله (ص): (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب). (جامع السعادات ج ١: ٣٥٨).
٢. التفكير قبل الانفعال: لأن الانفعال والعصبية يؤديان الى تشويش العقل، فليتكفر بالآثار السلبية للغضب، فالغضب لا يحل المشكلة بل يعقدها.
٣. كظم الغيظ: الإنسان الكظوم الذي يمتلئ غضباً لكنه لا يطلقه بل يصبر ولذا لقب الامام موسى بن جعفر عليه السلام بالكاظم.
٤. الاستعاذة من الشيطان الرجيم فعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام (واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس) (نهج البلاغة ج ٣: ١٣١).
٥. تغيير المكان والحالة التي هو عليها واستعمال الماء في الغسل أو الوضوء مما يساعد على خفض حرارة الجسم.

أهم ما يرشد إليه الموضوع:

- ١ - الغضب من شعب الجنون ، وله آثار خطيرة على الفرد والمجتمع .
- ٢ - يجب التعامل مع المصاب به بحكمة وتعقل .
- ٣ - المبادرة لعلاج تلك الظاهرة السيئة والتخلص منها عن طريق الالتزام ببعض التوجيهات المفيدة .

الأسئلة:

- ١ - كيف نربط الغضب بالجنون ؟
- ٢ - كيف نواجه الشخص الغاضب ؟
- ٣ - ما هي خطوات علاج هذا المرض ؟

(الغضبُ يُردي صاحبهُ
ويُبدى معايبهُ)

(أمير المؤمنين عليه السلام)

(غرر الحكم: ١٧٠٩)

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الفصل الاول : المفاهيم الاسلامية	٥
الفصل الثاني : الأحكام الفقهية	٩
١- أخطاء شائعة في قراءة سورة الفاتحة	١١
٢- من أحكام السجود	١٣
٣- الشك في عدد ركعات الصلاة	١٥
٤- صلاة الآيات	١٧
٥- مسائل في الحيض	١٩
٦- قضاء الصوم وكفارته	٢١
٧- من أحكام الخمس	٢٣
٨- المأكولات والمشروبات المحرمة	٢٥
٩- الإسلام والربا	٢٧
الفصل الثالث : العقيدة والخلق الاسلامي	٢٩
١- الإمامة بالنص الالهي	٣١
٢- القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة	٣٤
٣- أصحاب الحسين عليه السلام رمز التضحية	٣٧
٤- الامام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة	٤٠
٥- في رحاب التوبة	٤٢
٦- الصبر والتحمل	٤٥
٧- الوقت من ذهب	٤٧
٨- العفاف زينة النساء	٥٠
٩- الغضب من الجنون	٥٣
الفهرس	٥٦